ان يكون التشبيه في صيغة اخرى لهذا الفرض لانه شروط لعدم علم السامع
حال المشبه بحاله فلا يجري هذا التوجيه ايضا في جميع باقي صيغ الصلوة
المشتملة على التشبيه فلابد من توجيه آخر يرتفع الاشكال بالكلية قلت
ان تعدد تلك الصيغ وتجدد الغرض من التشبيه فيها يجوز ان يكون سببا
لتعدد الوقايع واختلاف السامعين من فرق الصحابة رضي الله تعالى
عنهم وذلك بان يكون التشبيه في صيغة منها لبيان الحال بالنسبة الى
فرقة منهم وفي اخرى الى لهذا الغرض لكن بالنسبة الى فرقة اخرى وكذا
ولا امتناع فيه وقد ذكر الشيخ ابو الرجاء مختار بن محمود في الفتاوى
القنية انه روي عن علي وعبد الله بن عباس وابن مسعود جابر رضي
الله تعالى عنهم انهم قالوا يا رسول الله عرفنا السلام عليك فكيف
الصلوة عليك فقال عليه السلام قولوا اللهم صل على محمد وبارك
وسلم على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت
ورحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين ربنا انك حميد
مجيد وفي جوامع العقدين في رواية مسلم عن ابن مسعود البدري
قال اتانا رسول الله عليه السلام ونحن في مجلس سعد بن عباد

فقال لبشير

له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك
فسكت رسول الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله عليه
السلام قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الحديث
انتهى ولا يخفى ان ما نقلناه من هذين الكتابين يدل على تعدد الوقايع
واختلاف السامعين ويغني ان لم يعلم ان الشافعية يقولون التعدد
في صيغ الصلوة ويميزون ذكر آل محمد في صيغ الصلوة ويقولون
انه لما نزلت آية يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فهموا
فهموا ان المراد بالصلوة عليه عليه السلام في الآية شامل لآله عليه السلام
وان المراد من الامر فيها الامر بالصلوة على محمد وعلى آله ولذا سألوا
النبي عليه السلام عن الصلوة عليه وعلى آله حيث قال يا رسول الله
كيف نصلي عليكم اهل البيت ويدل على صحته جواب النبي عليه السلام
بقوله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث والزيادة والنقصان
في بعض الروايات محمول على ان بعض الرواة لم يحفظوا ما حفظه الآخرون
وبعضهم روى الآل بالمغير حيث اقتصر على الازواج والذرية بناء
على ان الآل هم الازواج والذرية فالتعدد في صيغ الصلوة لتعدد

Copyright © King Saud University